بَسَـــمَ النحـــرُ و فـــاضَ المبســـمُ لؤلـــؤاً فـــوق السَـــما ينـــتظمُ
و نَصـــــبْنا خِيمـــــاً ســـــلميّةً ثـــورةَ الـــوردِ تَضـــمُّ الخـــيمُ
و كأنّـــا قـــد ســـكنّا قمـــراً دائريـــاً جاورتـــهُ الأنجـــمُ
و المســـيراتُ كنهـــرٍ حولَـــهُ موجُهـــا ثـــارَ فـــرفّ العلـــمُ
و أبـــو الفضـــلِ يُصـــلّيْ بيننـــا يَهـــزمُ اليـــأسَ ولا ينهـــزمُ
قـــال و الميـــدانُ فـــي ثورتـــهِ انصـــرْ الاحـــرارَ يـــا منـــتقم
نحـــن أهـــلُ الســـلم لكـــن عزمُنـــا يَقســـمُ الســـيفَ و لا يَنقســـم
فســـلامٌ لـــكِ مـــن سِـــلميَّةَ تَحمـــلُ الـــوردَ و لا تستســـلمُ

وردةٌ تَحمـــــــلُ كفـــــاً مزقوهـــــا بالســـــهامِ
مـــن وراءِ النخـــل جـــاءت قـــــافلاتُ الإنتقـــــام
الـــفُ وحـــشٍ أمـــوي حـــول أســـرابَ الحمـــام
مـــن حكـــيمِ ابـــن الطفيـــلِ أو مـــن الشـــمرِ الظلامـــي
قيـــل فـــي الخيمـــةِ طفـــلٌ يتغنّـــــى بالســـــلامِ
قـــال يـــا خيـــلُ اســـحقيه و احرقـــي كـــل الخيـــام

و العقـــــول الأعوجيـــــة هـــي مـــن صُـــنعِ أميّـــة

لأنّ فـــوق صـــدرهِ نقـــشُ الســـلامْ الشـــمرُ داســـت خيلُـــهُ ضـــلعَ الإمـــامِ
وبعـــدها داســـت علـــى سِـــلم الخيـــام لتفجعَ الوالي
وقـــد بقـــت خيامُنـــا مُحترقـــة و الشـــمرُ كـــان يـــأمرُ المرتزقـــة
أنْ تضـــربَ الحرائـــرَ المُختنقـــة بكلِّ إذلالِ
يـــا كـــربلا لـــم تقفـــي فـــي الـــزمنِ ســـرتِ وســـار فـــي خطـــاكِ مـــوطن
فـــإنْ هـــوى الشـــهيدُ لـــيس ننحنـــي و رأسنا عالي
صـــوتٌ عـــلا مـــن القـــرى و المـــدنِ إذا هـــوى علّيُنـــا بـــالكفنِ
ســـوف يكـــونُ القاســـمُ ابـــنُ الحســـنِ شهيدنا التالي

مـــن زوايـــا خيمـــةٍ قـــد خرجـــتْ ... طفلـــــةٌ حـــــينَ أذانِ المقتـــــلِ
رَوِّعـــــوني و اتركـــــوا نحـــــرَ أبـــــي ... و اقتلـــوني دون قتـــلِ ابـــنِ علـــي
و اســـلبوا الخلخـــالَ منِّـــي و احرقـــوا ... خيمتـــــي دون حبيـــــبِ الرســـــل
دون أنْ تعـــــزلَ خيـــــلٌ أضـــــلعاً ... حـــين ترقـــى مفصـــلاً عـــن مفصـــل
فأجابوهـــــا بشـــــتمٍ جـــــارحٍ ... و أجابوهـــــا بـــــرفسِ الأرجـــــل
جَهّـــزوا ســـهماً ثلاثيـــاً لهـــا ... جهّـــزوا القـــوسَ بكـــفٍّ حرملـــي
و اســـتداروا حـــولَ ســـبطِ المصـــطفى ... و هـــي ترنـــو بـــدموعِ المقـــل
(خـــلِّ يـــا شـــمرُ حســـيناً) إنـــه ... مفـــردٌ بـــين الضـــبا و الأســـل
ثـــم سَـــلّو حـــافراً و احتوشـــوا ... جســـدَ الســـبطِ بحقـــدٍ قَبَلـــي
بـــين رمّـــاحٍ أتـــى يطعنُـــهُ ... بـــين جـــزّارٍ إلـــى عـــرقِ الـــولي

قـــــد رأتـــــه يَتلقّـــــى ... ضـــــرباتٍ فـــــي الظهيـــــرة
صـــــرخت تفـــــديك روحـــــي ... آه يـــــا شـــــيخَ العشـــــيرة
يـــــا أبـــــي تبقـــــى ثلاثـــــاً ... و أنـــــا أمشـــــي أســـــيرة
يـــــا أبـــــا الأحـــــرارِ أرجـــــو ... نظـــــرةً منـــــك أخيـــــرة
لكـــــن القـــــومُ أتوهـــــا ... هشّـــــموا ظهـــــرَ الصـــــغيرة
أوقعـــــوا الطفلـــــةَ أرضـــــاً ... بحســـــينٍ مُســـــتجيرة

شَـــــمِرٌ أعطـــــى الإشـــــارة ... إبـــــدأوا رمـــــيَ الحجـــــارة

قـــد أجمعـــوا أن يقتلـــو خيـــرَ البشـــرْ ... و مـــــذ رأوا جبينَـــــه مثـــــلَ الثمـــــر
أبـــو الحتـــوفِ قـــد رمـــاهُ بـــالحجر ... فصاح يا زهراء
عينـــــاهُ تنظـــــرانِ نحـــــو العائلـــــة ... قـــــد اســـــتراحَ و الـــــدماءُ ســـــائلة
أتـــاهُ ســـهمٌ قاتـــلٌ مـــن حرملـــة ... فصاح يا زهراء
أحنـــى علـــى القُربـــوسِ أيْ وأســـفا ... مُســـتخرجاً ســـهمَ الـــردى مـــن القفـــا
حتـــى هـــوى للتـــربِ قلـــبُ المصـــطفى ... فصاح يا زهراء
نادتـــــه زينـــــبُ فهـــــل يَســـــمعُها ... جاءتـــــهُ لكـــــنْ شَـــــمِرٌ يـــــدفعُها
و عـــــن رؤى حســـــينها يمنعهـــــا ... تصيحُ يا زهراء
العـــرش فـــي نعـــيٍ مـــع البيـــتِ الحـــرام ... يـــا أحمـــدَ المختـــارِ يـــا كـــل الكـــرام
تربّـــع الشـــمرُ علـــى صـــدرِ الإمـــام ... فصاح يا زهراء
فصـــاح يـــابن أحمـــد خيـــر البشـــر ... لأنكـــــم أئمـــــةً إثنـــــي عشـــــر
ســـوف تكـــون ضـــربتي أثنـــى عشـــر ... فصاح يا زهراء
أيـــا علـــيٌ يـــاأميرَ المـــؤمنين ... يـــا فـــاطمَ الزهـــراء يـــا أمّ البنـــين
الشـــمرُ قـــد هبّـــر أوداجَ الحســـين ... فصاح يا زهراء

حين صلّى بدمٍ و استشهدا ... أصبحَ السرجُ إليه المسجدا
سيّدُ النهرِ لذا هبّتْ لهُ ... قطرةُ الماءِ تُلبّي السيدا
ويَغارُ الكوثرُ العذبُ إذا ... مدَّ عباسٌ إلى النهرِ اليدا
أرسل الكفُّ شعاعاً واقداً ... عبرَ الامسَ ليجتازَ الغدا
ليكونَ الراحُ أسمى شاعرٍ ... و يكونُ الجرحُ فيه المُنشدا
تسكنُ الجنّةُ في قُربتهِ ... و لذا الأنهارُ فاضتْ حسدا
هو فرّاسٌ يُري قاتلَهُ ... من بياضِ السيفِ يوماً أسودا
هو عبَّاسٌ و قلْ رعدَ السما ... قد هوى صاعقةً فوق العدا
عندما تُرفعُ منه خطوةٌ ... قبلَ أنْ تهبطَ تُحني الأسدا
كل جرحٍ هو ميلادٌ لهُ ... فَدَعْ المنحرَ يُحيي المولدا

رفع العباسُ رأساً ... عندما قاومَ جائرْ
سلّمَ الحوراءُ كنزاً ... و هو إحياءُ الشعائر
فبقى الموكبُ عزاً ... و اعتقاداً في الضمائر
كلما قد هاجموهُ ... يتعالى كالمنائر
و إذا نَلطمُ صدراً ... بهتافاتِ الحناجر
سوف ترتدُّ عليهم ... غضباً في يومِ عاشر

إنَّ إحياءَ الشعائرْ ... شعلةٌ وسطَ الضمائر

يبقى نداءُ الثائرينَ اللاطمين ... (لو قطّعوا أرجلنا مع اليدين
نأتيك زحفاً سيدي أيا حسين) ... و ننصر الزهرا
دُوسوا على كلِّ الصدورَ بالخيولْ ... و هَشِّموا كل النحورِ بالنصول
نزولُ نحن و الولاءُ لا يزول ... لسيد العترة
أرواحُنا طوْقٌ لكلِّ مأتمِ ... إنّا لغيرِ دينِنا لا ننتمي
نَفدي الحسينَ الهاشميَّ بالدمِ ... و كلنا جمرة
علّمنا الحسينُ أنْ لا نستكين ... و لا لغيرِ ربّنا نحني الجبين
أيا حسينُ يا حسينُ يا حسينْ ... حسينُنا ثورة

عنـــدما الإعـــلامُ يغـــدو دُميـــةً ... يُـــدفعُ الاجـــرُ لهـــا بالطلـــبِ
سَتُســـمِّي كـــربلا خارجـــةً ... هـــي و الأطهـــارِ عـــن ديـــنِ النبـــي
هـــو إعـــلامٌ يزيـــديُ الهَـــوى ... و الـــذي غـــذّاهُ حقـــدٌ مـــذهبي
فـــإذا شـــمسُ الضـــحى مـــن مشـــرقٍ ... طلعـــتْ قـــالوا لنـــا مـــن مغـــرب
قَلـــمُ التزويـــرِ أمســـى حَـــافِراً ... يحفـــرُ العـــارَ بكـــل الكتـــب
لنـــرى فـــي كـــلِّ وجـــهٍ زائـــفٍ ... وجـــهَ إنســـانٍ بحســـمٍ ثعلبـــي
قَلبَـــوا الصـــورةَ حـــين صـــيروا ... حامـــلَ الـــوردةِ مثـــلَ المُـــذنب
و الـــذي يحمـــلُ ســـيفاً قـــاتلاً ... مُـــنحَ الجـــاهَ و عـــالي الرتـــب

زمـــنُ التزويـــرِ ولَّـــى يـــاخيولَ الأعوجيـــة
زمـــنُ الصـــورةِ هـــذا فاضـــحاً كـــلَّ دعيـــة
والـــذي ظـــنّ بكـــذبٍ يُخفـــي آثـــارَ القضـــية
فهـــو يحيـــا فـــي ظـــلامٍ مـــن زمـــانِ الجاهليـــة

إنّ إعـــلامَ القضـــية....أحرجَ اليـــومَ أميـــة

فهـــذهِ حرائـــرٌ مكبّلـــة
كزينـــبٍ ورملـــةٍ والأرملـــة
لأنهـــا ترفـــعُ صـــوتَ الزلزلـــة
لن نقبلَ الظالم

وهـــاهم الشـــبابُ مـــابين القيـــودْ
وتنحنـــي لبأسِـــهم كـــلُ الأســـود
وصـــوتُهم مزلـــزلٌ مثـــلَ الرعـــود
لن نقبل الظالم